

# التعليق على تفسير ابن سعدي (٨٢٢) (سورة الزخرف) (١١) (الآيات) (٩٨-٤٨)

محمد الشرافي

وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. ونادوا يا ما لك يا خضع يا رب قال انكم ماكتون. لقد جنناكم بالحق ولكن اكثر ام يحسبون ام يحسبون بلى ها والذي سبحانه الله - [00:00:00](#)

السموات اقروا شوي اقربوا شوي ابو انس اقربوا شوي يفتر ولكن كانوا هم الظالمين عزام هلا بو عزام. ايه الظابط. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - [00:00:50](#)

بسم الله. اما بعد فما مناسبة ذكر ذكر المجرمين والنار في السياق هنا بالمناسبة لما ذكر الله سبحانه وتعالى ان الجنة ونعيمها ثم ذكر اهل النار ايضا ليعيش الانسان بين الرجائي والخوف. احسنت - [00:01:50](#)

طيب شافعي قوله سبحانه ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون. المجرمين اي احسنت. وليس العاصي لان هذا الجرم الاكبر. رهين في عذاب جهنم التعبير بيفيء للظرفية. يدل على الاستمرار وانهم - [00:02:20](#)

منغمسون في في العذاب. في عذاب جهنم خالدون. ياسر لا يفتر عنهم وهم فيهم معنى لا يفتر لا ينقطع ايضا لا يخاف ايوب مبلسون من كل خير. تمام طيب. اللهم اهدنا من هديت. ابو انس قول سبحانه وما ظلمناهم ولا - [00:02:50](#)

كانوا هم الظالمين. ايش مناسبة الآية في السياق هنا اي انهم لم يعاقبوا بغير ذنب ولم يعاقبوا بما لا يستحقون فاللي ظلمهم طيب ظلمهم هنا بماذا؟ اي لكن بماذا بالكفر هم ظلموا نقضوا حق الله عز وجل وصرفوا لغيره. صعود - [00:03:30](#)

قوله سبحانه ونادوا يا مالك نادوا من هم ذولا؟ الكفار مالك من مالك خازن النار. طيب هل تعرف اسماء الملائكة غير مالك في القرآن؟ جبريل ميكائيل لا اسرافيل في السنة. خلاص يكفي ثلاثة. طيب الملائكة - [00:04:10](#)

في القرآن كم؟ كم اسم للملائكة؟ ابد جاوب ابد جاوب احمد احمد. نعم. تسعة مذكورين في الادلة كلها. لكن القرآن يلا عدهم هات التمرير عليه السلام مالك مالك مع جبريل ذكر في البقرة ها - [00:04:40](#)

لا ليس في القرآن. هاروت وماروت باقي واحد. اي سورة اي صورة؟ طيب نبغى اللي في القرآن باقي واحد. ميكائيل. طيب ليش السنة؟ السنة ها شافي مو مكون اكيد؟ رضوان اي واحد - [00:05:29](#)

ها اسرافي اسرافي اسرافيين طيب عزام قوله سبحانه ونادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك كيف ايش معنى يقضي على ربك يعني طلب الموت مع ان في الدنيا يطلب الحياة. وذلك لشدة العذاب واي يأسهم من رحمة الله عز وجل. طيب - [00:05:59](#)

ابو احمد اه قوله سبحانه عنهم ونادوا يا مالك لماذا ما نادوا رب العالمين؟ الله سبحانه وتعالى اولاً لان الله عز وجل قطع يأسهم عن مكالمته في اي سورة؟ سورة المؤمنون اخسئوا فيها لو تكلموا نعوذ بالله من ذلك - [00:06:35](#)

طيب اللهم اهدنا وهديت اسامة قوله سبحانه ام ابرم امرا فانا مبرمون اعطينا اية نظيرا لها احسنتم ايضا ها؟ اي واحد؟ انهم ايش معنى ابرموا؟ اي دبروا امرا محكما فالله عز - [00:07:10](#)

نعم. طيب شيخ جابر في قوله سبحانه ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. الآية هذي ماذا تفيد؟ من جهة واحد ان مردودها عليهم آآ ام يحسبون انا لم نسمع سرهم - [00:07:43](#)

طيب حينما تقول لولدك تراني دار علومك؟ اذا هنا تهديد الله عز وجل يقول يحسبون اننا طيب ايش الفرق بين السر والنجوى السر آآ

النجوى؟ بين اثنين. والنجوى؟ النجوى بين اثنين في الصدر. تمام. اذا النجوى - 00:08:13

بين اكثر من واحد. واما السر فهو بين الانسان وبين نفسه. ولدين قوله سبحانه قل ان كان للرحمن ولد فانا والعابدين. اذكر الاقوال في الاية. لهذا الولد. لماذا؟ لانه سوف - 00:08:43

من الله جزءا من الله. نقول الثاني اي لو كان الرحمن يولد اعبدته وان كان له ولد احسنت. اذا ولو ثبت بالدليل ان لله ولدا اعبدوا الله عز وجل فنعبد ربي عز وجل. بما ثبت به الدليل - 00:09:03

ولا انكر طيب قول ثالث في ان ان نافية اي ليس للرحمن ولد انا اول عابدين لله عز وجل. وكل هذه اللي احتملت الاية تصح. ولم نفت بينهم. طيب. اللهم اهدنا من هديت - 00:09:23

مشاري قول سبحانه سبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون. ايش العرش طيب هل العرش مخلوق اذا مخلوق وهو اكبر المخلوقات فيما نعلم. طيب رب عما يصفون المشركون يصفون الله عز وجل بالنقائص منها مر معنا في - 00:09:48

سورة يقول الله البنات يا ملائكة بناتا بنات واعبدوهن. طيب احسنت. طيب مسفل محمد قوله سبحانه فذرهم يخوض ويلعبوا حتى يلاقوا قومهم الذي يوعدون. ماذا تفيد الاية؟ التهديد والوعيد لهم انهم - 00:10:28

على هذا يخوض ويلعب وش الفرق بينها الخوض الكلام بغير علم واللعب اللهو والمزح والضحك فهم في خوض ولعب لا لا خير في لا لا دين ولا دنيا تمام نفس اليوم - 00:11:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال الله تعالى - 00:11:31

وهو الذي في السماء له وفي الارض اله وهو الحكيم العليم تبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما. وعنده علم الساعة واليه ترجعون. ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد - 00:11:56

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله احسنت تقف هنا. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله قوم لا يؤمنون. فاصفح عنهم وقل سلام. فسوف يعلمون. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه الايات ختام سورة

الزخرف. ونشر بعدها ان شاء الله تعالى في سورة - 00:12:26

الدخان قوله سبحانه وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم. اولا في فائدة حقيقة يعني نخطئ فيها وانا اولكم في نطق وهو اكثرنا قل وهو الهاء هنا مضمومة في كل المواضع. لكننا نسكنها وهو وبعض الناس - 00:13:16

اراد ان يحكمها فاخطأ فيها. يقول وهو وهو خطأ. بل بل وهو ظم الهاء. طيب وهو ظمير منفصل للرفع دائما. وقد يأتي احيانا ضمير فصل. طيب ثمان هذه الاية فيها مسألة عظيمة بل احدى المسائل الكبرى التي وقع فيها الخلاف بين اهل السنة والجماعة اتباع -

00:13:46

سلف وبين اهل البدعة والضلالة والشقاق. وهي مسألة العلو. علو الله عز وجل فان عقيدتنا في في علو الله اننا نثبتته وانا نقول لله جميع انواع العلو علو القدر والقهر وعلو الذات. علو الذات. نقول اين الله؟ نقول الله فوق السماوات العلى - 00:14:16

الرحمن على العرش استوى. فنحن الان في الارض ثم بيننا وبين السماء الدنيا فراغ عظيم لا يعلم قدر مسافته الا الله. ثم ثم السماء وكثفها سمكها جاء في الحديث انه خمس مئة سنة. وقد جاء في حديث مرفوع عند ابي داود - 00:14:46

وجاءت ايضا موقوفا عن ابن مسعود رضي الله عنه. ثم هكذا بين كل سماء وسماء خمس مئة سنة والسماء نفسها كتابها خمس مئة سنة ثم فوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض ثم العرش - 00:15:06

ثم الله فوق العرش الرحمن وعلى العرش استوى. اي علا وارتفع عليه. وماذا فوق الله؟ نقول لا شيء. لا شيء ولا حتى هوى نقول لا ولا هوى. طيب ظلام يقول ولا ظلام - 00:15:26

لان الله علو ذاتي. فليس فوق الله شيء كيف ما في يعني كيف يعني؟ لا تثبت شيئا فوق الله. لان الله العلو المطلق فنقول هذه عقيدتنا. ان الله فوق كل شيء - 00:15:44

ومع ذلك فهو معنا بعلمه وسمعته وبصره وتدبيره واحاطته وحمايته لاوليائه ولكن نقول الله نفسه فوق السماوات العلى. طيب اهل البدع اختلفوا في ذلك لا فن ما ما بني على دليل ولذلك ضاعوا. فبعضهم يقولون ما ندري. ما ادري عن ربه - [00:16:06](#)

وين الله؟ اين الله؟ ما ادري. هنا سبحان الله العظيم. اعظم شيء ما تدري وينه؟ قل اي شيء اكبر سادة قل الله. اعظم شيء رب العالمين الذي خلق الخلق يدبر يشرع القدر والشرع كله لله يحكم - [00:16:35](#)

ما ندري وينه. بنس العبد انت. وقال بعضهم الله في كل مكان الله في كل مكان. فنقول انتبه. الله في كل مكان. قلنا نفصل ان اردت الله في كل مكان - [00:16:55](#)

اي بعلمه وسمعته وبصره واحاطته تدبيره وامره يقول صدقت. فالله عز وجل معنا بعلمه وسمعته وبصره. وان اردت الله نفسه ستقول اخطأت. بل الله نفسه فوق السماوات والدلة لا تحصى لعلو الله عز وجل. طيب وقال بعضهم - [00:17:14](#)

الله في قلبي الله في قلبي الله هنا وش نقول له؟ نقول نفصل ان اردت تعظيم الله في القلب ومحبة الله في قلبك صدقت. اما الله نفسه الله فيك يعني انت الله ها - [00:17:44](#)

يا الله فيك انت اله. وهذه يا اخواني ترى عقيدة عقيدتي الحلولية ان الله حل في الخلق وعقيدة اهل وحدة الوجود ان الله في كل شيء في كل شيء وعلى هذا فالمشركون قريش والعرب على صواب - [00:18:04](#)

لأنهم عبدوا الاصنام والله فيها. والله في كل مكان ولو فكر المسلم العاقل الذي يقول بهذا القول لعرف يعني بعده وضلاله العظيم وقلنا الله في كل مكان اذا ابو لهب وابو جهل وابي بن خلف على حق. واضح؟ نقول كل - [00:18:31](#)

اقوال ضالة. اقوال ضالة فاسدة. عقيدتنا نقول الله فوق السماوات. بائن من خلقه فالخلق كلهم شيء والله عز وجل لا شيء اخر. ليس كمثل شيء لا يماثل الله عز وجل شيء من مخلوقاته - [00:18:57](#)

ما في اذا هذا عقيدتنا. نجي للاية قال سبحانه وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم. ما معنى الاية نقول معناها وهو الذي وهو الذي في السماء اله اي معبود - [00:19:18](#)

وفي الارض اله اي معبود. اي يعبد في السماء ويعبد في الارض. اي مألوه معظم كبير سبحانه وتعالى عند اهل السما وعند اهل الارض. هذا المعنى وهو الذي في السماء له اي معبود - [00:19:40](#)

يعني في السماء احد يعبت؟ يقول نعم. والله يعبد خيرا من عبادتي وعبادتكم. الملائكة عباد مكرمون. لا يعصون الله اه ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. يركعون ويسجدون ويسبحون. ويصلون في بيته. اين بيته - [00:20:00](#)

يقول بيت المعمور في السماء السابعة قال عليه الصلاة والسلام يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون الى اخر ما عليه قال سبحانه وهو الحكيم العليم. الحكيم العليم اسمان من اسماء الله عز وجل. والحكيم اي الحاكم المحكم - [00:20:20](#)

والحاكم اي المتطرف شرعا وقدرًا والمحكم اي المتقن لشرعه وقدره. ولذلك ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. ولذلك ولو كان من عند غير الله نوجد فيه اختلافا كثيرا. فلا اختلاف ولا تناقض لا في الشرع ولا في القدر ابدأ. لماذا - [00:20:40](#)

لانه من الحكيم العليم الذي احاط بكل شيء علما جملة وتفصيلا قال سبحانه معظما نفسه وتبارك الذي له ملك السماوات والارض. وما بينهما وعنده علم واذا ترجعون تبارك اي تعاضم وتعالى وكثر خيره وعظم بره. وهذا الفعل لا يجوز الا لله تبارك - [00:21:05](#)

وكذلك ما تصرف منه تبارك ابارك بارك نعم هذه كلها لله عز وجل. افعال ايش؟ البركة. نقول لماذا؟ نقول لان البركة معناها كثرة الخير واستمراره وثباته. كثرة الخير واستمراره وثباته. هذه لا تكون الا لله - [00:21:35](#)

ولذا قال صلى الله عليه وسلم البركة من الله يخطئ بعض الناس في التعبير. هم قطعاً يعني في الغالب غالب جدا خاصة عندنا ما يقصدون المعنى ما خصنا المعنى لكن نقول لفظكم خطأ - [00:22:02](#)

ولا نقول لا حد ينكر عليهم ما يقصدون. قلنا اللفظ غلط غلطاً وغداً يقصدون ما هو؟ نقول ابارك او بارك وقد جاء اه المدير وبارك الحفل الغلط او انا ابارك لكم نقول ما تقدر. ها ما تقدر. كيف ما تقدر؟ اش معنى وبارد؟ - [00:22:21](#)

وكثر الخير واديمه واثبته ما تقدر انت وش يقول؟ عندهم حفل وناجحين وبالكم قل لا قل اهني قل ايش؟ قل ايش؟ اهني اهنيكم.

واضح؟ اذا هذا الفعل خاص بالله وان كان بعض العلماء يسهل فيه بناء على النية الاعمال بالنيات. تقول نعم نحن لا - [00:22:54](#)  
لا نؤثم من قال هذا خاصة عندنا ما يقصدون لكن نقول نتهى عن اللفظ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ينكر مثل هذا حينما جاءها رجل فقال ما شاء الله وشئت - [00:23:24](#)

فقال مباشرة اجعلت لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده. فمثل هذي الامور التي تتعلق بالعقيدة تنكر ولا يتساهل فيها لا يتساهل. الناس مع الايام والليالي يجهلون ثم بعدين يقصدون - [00:23:39](#)

مثل من يقول يا عزتي لك يا عزتي لك. نقول هذي ياء النداء وعزتي العزى. قال ما اقصد؟ قلنا لو قصدت خرجت من الاسلام احنا الان ننكر عليك ونقول لا العراقي اجتنب هذي الفاظ - [00:23:58](#)

وان كنت ما تقصد لان ما نأثمك الان نكون نقول هذا غلط. ومثله من يقول عبد الله والله البارحة والله قاعدين يوم شوي الا دخل عبد الله علينا دخل عبد الله علينا غلط يا اخي قال ما اقصد؟ قلنا لو قصدت الحدث - [00:24:18](#)

او اشركت لو قصدت تملؤ اما ان تكن ملحدا او مسكا لكن نقول انت ما تقصد لكن هذا اللفظ غلط كيف الحد اشرك؟ نقول ان قصد ان الله من اسماء الله فهذا الحاد سمى الله بغير اسمه وان قال - [00:24:38](#)

وان قال اقصد غير الله نقول اشركت لانك جعلت عبدا لغير الله عبد الله واضح؟ فالمسألة خطيرة وتساهل الناس في هذا يجعل الامور تتراكم حتى يقصدها النص. طيب نجى تبارك اذا خاص بالله. بدل ما تقول ابارك ببارك. بارك شو يقول؟ هنا اهني نهني. طيب -

[00:24:59](#)

وتبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما الارض نحن نعرفها. او نعرف بعضها ارض مهاد وجبال وسهول ومياه انهار اشجار عجائب الخلق الى الان مع العلوم الحديثة الان الى الان تكتشف اشياء في الارض ما عرف النصر - [00:25:27](#)

والسماوات اعظم واعظم واعظم قل ما شئت من الارض. الارض تعتبر كويكبة صغيرة في السماء الدنيا والسماء الدنيا اصغر السماوات. وفيها الان الخلق العظيم. فكيه بالسماء لا شك انها اعظم - [00:25:51](#)

طيب وما بينهما يعني ما بين السماء والارض معنى هذا ان هناك مخلوقات بين السماء والارض ما نعلمه من هذه الكواكب والمجرات اشياء لا نعلم الله اعلم. اذا فالله عز وجل رب هذا كله خالقه مالكة - [00:26:14](#)

دبره رزاق فيه قال سبحانه وعنده علم الساعة. اسمع هذا العلم الذي لا يعلمه احد كائن من كان. لا ملك اقرب وانا دين مرسل. عنده علم الساعة اي وليس عند غيره. وايضا واليه ترجعون. شرعا وقدر. اما قدر - [00:26:34](#)

واضح. الكل يرجع الى الله عز وجل. نتصرف غصبا عنا. نموت غصبا عنا. نمرض غصبا عنا. يجينا الحر والبرد يجينا الهوا اللي يغطي الارض والعواصف والاعاصير يأتيها الجذب ما نستطيع انزال المطر فالامر الى الله - [00:26:56](#)

والشرع الى الله عز وجل الحاكم والمقدر والامر الناهي هو رب العالمين. نسأل الله ان يرزقنا تعظيمه وحبه والاقبال عليه قال سبحانه ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. بعد ان بين شيء من عظمته - [00:27:16](#)

رجع الى المعبودات الالهة اما شجر ولا حجر ولا اشياء تافهة لا شيء بل يعظمها هؤلاء فقالوا ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاء. حتى الشفاعة يعني التوسط عند الله ما يملكونه - [00:27:39](#)

ونص على الشفاعة بان المشركين يعبدونهم يقول الشفاعة عند الله قال سبحانه ويعبدون من دون الله ما لا يملكونهم ضرا ولا نفعا ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. نقول ما تملك شفاعتهم ما تملك - [00:27:58](#)

طيب اسألكم من الشفيع المشفع؟ ياسر صافي الرسول عليه الصلاة والسلام هو من اعظم خلق الله ان لم يكن اعظم خلق الله احب اليه. ومع ذلك حينما يأتيه الناس يوم القيامة - [00:28:18](#)

وقد اتوا ادم عليه السلام ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى وكلهم يتبرع تبرع ما يقدرون يأتيون الى النبي عليه الصلاة والسلام فيقول انا لها انا لها. كيف يشفع؟ هو عند العظيم الكبير الجليل الاله - [00:28:45](#)

والله ما يتكلم صلوات ربي وسلامه عليه ابد. يقول فاتي فاقع ساجدا تحت العرش. يسجد لله ويعظم الله ويمجد الله يثني على الله.

يفتح الله عليه من العلوم من اسماء الله وصفاته - [00:29:05](#)

وتعظيمه ما لم يفتح عليه ولا على غيره قبل ذلك ثم يترك الله ما شاء ان يتركه. لعظمة الله وكبرياء الله. ثم يأتي النداء من رب

العالمين بالاذن يا ارفع راسك وقل اسمع وسل تعطى واشفع وتشفع. وهو رسول الله الذي امضى حياته كلها - [00:29:25](#)

في طاعة الله تبليغ دين الله. وقاسى من من الالام وقاس من من اه الالام النفسية والبدنية ما لم يقاس احد قبله ابدا ولا بعده لان

الابتلاء بقدر المنزلة واعظم الناس منزلة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. اشد الناس - [00:29:51](#)

بقي ابتلاء للانباء ثم الامثل فلمثل وهو خير الناس عليه الصلاة والسلام وخير الرسل. فقطعا ابتلي عليه الصلاة والسلام. حتى مع

شرح الله لصدده. يقول الله تعالى له ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. قيل له من الكلام - [00:30:15](#)

ما لو اتى احدنا والله ربما مات كمدا. مات كمدا. ما نحن ومن نحن في منزلة رسول صلى الله عليه وسلم لو قيل لواحد منا انت كذاب.

والله يحزن لو قال لك طفل انت يا مطوع كذاب. والله الواحد يحزن. فكيف اذا - [00:30:35](#)

قال لك كبراء الناس صناديد الكبار والرجال والنساء ساحر مجنون كذاب اخرج مذمم وهو المحمود صلى الله عليه وسلم المحمد

الاحمد صاحب المقام المحمود واللواء المعقود افضل خلق الله ثم يأتي هذا الكلام لا شك انه امر عظيم. ومع هذا يتحمل عليه الصلاة

والسلام. ارفع - [00:30:57](#)

قل لي استسمح واسمع واشفع وتشفع. هنا قال سبحانه ولا يملك الذين دون من دونه الشفاعة. الا من شهد بالحق وهم يعني لكن من

شهد بالحق واعظم الشهادة الحق هو التوحيد هذا اعظم شيء الموحدون - [00:31:28](#)

وهم يعلمون اي يعلمون هذه الكلمة. فالكلمة كلمة التوحيد لا تقال كلاما فقط. لا بد ان تقال باللسان ويعتقد ما فيها ويعمل ما بها

بالاركان هنا هذي تنفع شفاعتهم عند الله عز وجل. فاذا شفّعوا الله عز وجل يشفعهم لكن ما يشفعون الا باذن الله. ولا - [00:31:48](#)

الا لمن ارتضى الله. فيشفعون اهل التوحيد باذن الله عز وجل هنا تنفع شفاعته. قالوا سبحانه رجع الان الى تكلم عن عظمتة سبحانه

وتعالى والوهيته ثم رجع الى الالهة فكبتها والغاها - [00:32:12](#)

ثم رجع الى المشركين تعالوا ولئن سألتهم يعني ايها الرسول من خلقهم؟ ليقولن الله. لما يعترفون الله وخلق الله. قال سبحانه فاني

يفكون. كيف يصرفون؟ كيف تغيب عقولهم عن هذا الخالق العظيم - [00:32:32](#)

فيعبدون غيره ويرجون سواه. هل هذا الا مخالف للعقل والنقل قال سبحانه وقيله يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون. قال العلماء ان

قيلي هنا معطوفة على وعنده علم الساعة. اي كما ان عند الله علم الساعة فايضا عنده علم كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومنه -

[00:32:52](#)

قيله اي قوله يا ربي ينادي ربه ان هؤلاء قوم لا يؤمنون. يشتكي قومه لله عز وجل كفرة فجرة. قال سبحانه ردا فاصفح عنهم وقل

سلام فسوف يعلمون. اصفح عنهم اتركهم. لا تعاتبهم - [00:33:19](#)

ولا تقل لهم شيئا في مقابل ذلك وقل سلام اي قل قولا سلاما فسوف يعلمون هذا تهديد لهم وهذا قبل مشروعية الجهاد اما بعد الجهاد

فاله عز وجل قال قاتلوا الذين يلومكم بالكفار. اما في مكة فكان النبي صلى الله عليه وسلم مأمورا بالصفح والعفو - [00:33:38](#)

وعدم المؤاخذة لان في حال استضعاف ولذا قال العلماء اذا كان المسلمون مستضعفين لا يقاتلون لان الكفار يريدون اي شيء من اجل

مقاتلة المسلمين. وهم الان يختلقون الاعذار من اجل قتل المسلمين وظرب المسلمين وابتوا المسلمين وهذا ارهابي. حتى انهم يسوون

تمثيلات تفجيرات كما حصل - [00:34:01](#)

في عدة اماكن يعني قال الارهابيين يلا اضربوا يضربون النسوان والاطفال والشباب واليابس من اجل قتل المسلمين. فاذا كان

المسلمون في حالة استضعاف تقول لا تقاتل. ثمان امر القتال والجهاد - [00:34:28](#)

موكور الى ها الى الشباب المظاهرات. هذه الى ولي الامر الى العلماء وليس الى الشبيبة والمتحمسين ونسوي مظاهرات واعتصامات

ويسقط إسرائيل ويسقط مدري ايش كله كلام هذا هذا لا من جوع. فالانسان معني بما هو قادر عليه. وكل امر يوكل الى اهله. منه

الحروب والسلام - [00:34:48](#)



والمعاملة نقول هذه ترجع الحكام. واما عامة الناس فانهم مطالبون بما هم فيه. يستطيعون. فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون. نعم. قال ابن رحمه الله في قول الله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم. الى اخر الايات - [00:35:18](#) قال رحمه الله يخبر تعالى انه وحده المألوف المعبود في السماوات والارض. فاهل السماوات كلهم والمؤمنون من اهل الارض يعبدونه ويعظمونه ويخضعون لجلاله ويفتقرون لكماله. تسبح له السماوات السبع والارض - [00:35:48](#)

من فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها فهو تعالى المألوه المعبود الذي يألوه الخلائق كلهم طائعين مختارين وكارهين. وهذه كقوله - [00:36:08](#)

وهو الله في السماوات وفي الارض. اي الوهيته ومحبته فيهما فيهما. واما هو فانه فوق فوق عرشه بائن من خلقه متوحد بجلاله متمجد بكماله. وش معنى بائن من خلقه ابراهيم منفصل. ليس مختلطا بالخلق. طيب الله مستوى العاصي. تقول نعم وباعد من العرش حيزا - [00:36:28](#)

العرش الذي الله مستو عليه اي عالم لله. ولا نقول الذي يعتمد على العرش. لا. العرش محتاج لله عز وجل. فهو باء من خلقه كلهم. نعم وقوله وهو الحكيم اي الذي احكم ما خلقه واتقن ما شرعه. فكم فما خلق شيئا الا لحكمة ولا شرع - [00:36:58](#)

شيئا الا لحكمة وحكمه القدري والشرعي والجزائي مشتمل على الحكمة. وقوله العليم اي بكل شيء يعلم سر واخفى ولا يعزب عنه مثقال ذرة في العالم العلوي والسفلي ولا اصغر منها ولا اكبر. فقوله وتبارك - [00:37:22](#)

الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما تبارك بمعني تعالى وتعظيم وكثر خيره واتسعت صفاته وعظم ملكه ما معنى تبارك؟ واحد يعرف معنى ما معنى تبارك؟ اكتبها عند نعم. ولهذا ذكر سعة ملكه - [00:37:42](#)

للسموات والارض وما بينهما وسعة علمه وانه بكل شيء عليم. حتى انه تعالى انفرد بعلم الغيوب التي لم لم يطلع عليها احد من الخلق. لا نبي مرسل ولا ملك مقرب. ولهذا قال وعنده علم الساعة - [00:38:12](#)

قدم الظرف ليفيد الحصر اي لا يعلم متى تجيء الساعة الا هو. ومن تمام ملكه وسعته انه مالك الدنيا والاخرة. ولهذا قال واليه ترجعون. اي في الاخرة في حكم بينكم بحكمه العدل. ومن تمام ملكه انه لا - [00:38:32](#)

لا يملك احد من خلقه الامر شيئا. نعم. من الامر. احسن الله اليك. من الامر شيئا ولا يقضي ولا يقدم على شفاعته عنده ولا يقدم. احسن الله. ولا يقدم على الشفاعة عنده احد الا - [00:38:52](#)

باذنه يعني يتجرأ يقدم ان يتجرأ وقوله ولا يملك ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة اي كل من دعي من دون الله من الانبياء والملائكة وغيرهم لا يملكون الشفاعة ولا يشفعون الا باذن الله ولا يشفعون الا - [00:39:12](#)

لمن ارتضى ولهذا قال الا من شهد بالحق اي نطق بلسانه مقرا بقلبه عالما بما شهد به ويشترط وان تكون شهادته بالحق وهو الشهادة لله تعالى بالوحدانية. ولرسوله ولرسله بالنبوة والرسالة وصحة ما جاء - [00:39:32](#)

وبه من اصول الدين وفروعه وحقائقه وشرائعه. فهؤلاء الذين تنفع فيهم شفاعته الشافعين. وهؤلاء النادون من عقاب الله الحائزون لثوابه. ثم قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله اي - [00:39:52](#)

ولئن سألت المشركين عن توحيد الربوبية ومن هو الخالق لاقروا انه الله وحده لا شريك له. فاني يوفكون كيف يوصفون فكيف يصرفون عن عبادة الله والاخلاص له وحده؟ فاقرارهم بتوحيد الربوبية يلزمهم به الاقامة - [00:40:12](#)

قرار بتوحيد اللوهية. وهو من اكبر الدلة على بطلان الشرك وقوله وقيله يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون هذا معطوف على قوله وعنده علم الساعة اي وعنده هو علم قيله اي الرسول صلى الله عليه وسلم شاكية لربه تكذيب قومه متحزنا على ذلك متحسرا على

عدم ايمانهم - [00:40:32](#)

فاله تعالى عالم بهذه الحال قادر على معالجته بالعقوبة ولكنه تعالى حليم يهمل يهمل ويستأني بهم. ويستأني بهم يعني يرفق بهم ويمهلهم تأني بهم لعلمهم يتوبون ويرجعون. ولهذا قال فاصفح عنهم وقل سلام. اي اصفح عنهم ما يأتيك من اذيتهم القوية -

[00:40:58](#)

والفعلية واعف عنهم ولا يبدر منك لهم ان السلام الذي يقابل الذي يقابل به اولو الالباب والبصائر جاهلين. كما قال تعالى عن عباده الصالحين واذا خاطبهم الجاهلون اي خطابا بمقتضى جهلهم قالوا سلاما - [00:41:28](#)

فامتثل صلى الله عليه وسلم لامر ربه وتلقى ما يصدر اليه من قومه وغيرهم من الازى بالعفو والصفح. ولم ولم يقابلهم عليه السلام الا بالاحسان اليهم. والخطاب الجميل. فصلوات الله وسلامه على من خصه الله بالخلق العظيم - [00:41:48](#)

الذي فضل به اهل الارض والسماء وارتفع به اعلى من كواكب الجوزاء. وقوله فسوف يعلمون اي غب ذنوبهم ومعاقبة جربهم. تم تفسير سورة الزخرف ولله الحمد والمنة. احسنت ابراهيم اسئلة امس اول سؤال قصة. اول سؤال. خمسة - [00:42:08](#)

سائل يقول احسن الله اليك يقول ما معنى قول اهل العلم؟ انهم يتساهلون في اسانيد التفسير والتاريخ لا يشددون فيها كما يشددون في الاحاديث القولية او الفعلية للنبي صلى الله عليه وسلم. لانها معاني - [00:42:58](#)

والتواريخ لا يترتب عليها شيء. شيء ظاهر. تواريخ قصص. والتفسير اه لا تجد ايضا فيه اذا صح المعنى نعم. يقول احسن الله اليك. ما رأيكم في قول من يقول لا تنسى ختمة - [00:43:26](#)

الاجر كل ليلة يقصد قراءة سورة الاخلاص والاخلاص ثلاث مرات. مثل هذا يحتاج الى دليل وانا قلت امس ان اه تعبد الانسان لله عز وجل بعبادته الصحيحة في ليالي العشر لا ينكر عليه. اما حث الناس عليه فيحتاج الى دليل. يحتاج الى دليل. ومثل ذلك الصدقة - [00:43:46](#)

امس واحد راسلني الاخوة المحبين يقول اه النبي عليه الصلاة والسلام اه يعني في دليل على الصدر قلت اين هو؟ قال قوله قول ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان. حين يقول جبريل عليه السلام الى اخره. رغم الجود الصدقة - [00:44:16](#)

قلت احسنت لكن هل هل النبي عليه الصلاة والسلام حث الصحابة على الصدقة؟ الجواب ما ما فعل نقول اذا انت وتصدقت قرأت قل هو الله احد كل ليلة في العشر ثلاث مرات اربع مرات ما شئت قرأت الفاتحة اية الكرسي - [00:44:36](#)

اعظم اسوء اية في القرآن ما ينكر عليك. امن تحت الناس هذا يحتاج الى دليل. يقول احسن اليك ما حكم قول او عبارة الف مبروك للنجاح والمتزوج؟ ما في ما في هذا خبر. يعني عسى الله يبارك لك مبروك ما في بأس. وايضا اه ثبت عن السيد ابن - [00:44:56](#)

رضي الله عنه انه قال في عائشة رضي الله عنها حين حينما ضاعت عقدها فشرع من اجلها من اجل هذه الحادثة قال ما هي في اول بركتكم يا ال ابي بكر. فلو قلت هذا من بركاتك. حصل مثلا رجل كل ما جاء الى البلد حصل صلح بين الناس - [00:45:26](#)

الو. محاضرات دروس. هذي بركات هذا الرجل. نقل لا بأس. هذا ما لا بأس به. اما هذا رجل جاء فبارك الحفل وقد حضر الرئيس فبارك الحضور. هذا غلط. نعم. يقول احسن الله اليك. يقول - [00:45:46](#)

في يدي مبلغا من المال. ثم قلت لابني اذا عرفت المبلغ يعني كم هو؟ فهو لك. هل يجوز هذا اعد يقول احسن الله اليك وضعت في يدي مبلغا من المال واخفيته وقلت لابني اذا عرفت المبلغ فهو لك - [00:46:06](#)

هل يجوز هذا الشيء؟ هذه هبة لكن بطريقة مدري وش هي قايلة يعني بالله عليك ما الميزة التي يعرف بها ابنك المال؟ هل متى اعطيته اعدادا؟ هل اعطيته يعني لغزا؟ ولا شي - [00:46:26](#)

قد يصيب وقد يخطى ونسبة خطاه يعني نسبة صابه واحد في المليون او اقل احاسب الفلوس ما له داعي ادي الامور دي. واذا كان عندك اكثر من ولد موب ابن اكثر من ولد. بنات ايضا اعطهم. مثل ما تعطيه - [00:46:46](#)

نعم. يقول احسن الله اليك هل ورد اسم عزرائيل في السنة؟ لا جاء عن بعض السلف وذكر ابن كثير رحمه الله اظن في البداية والنهاية لكن ما غير ثابت. عزرائيل. لكن نقول ملك - [00:47:06](#)

قل يتوفاكم ملك الموت. وكل بكم. يقول احسن الله اليك يقول منتشر عندنا في مصر قول الصغار اذا نزل المطر اشتي يا دنيا وكترتي عندنا ملوخية هذه الملوخية اذا يحتاج الى مصري يفسرها ابو انس ايش معنى كلامه؟ ايش - [00:47:32](#)

مصر ما شاء الله مئة مليون عندهم اشياء ما ندري الله اعلم على كل حال آآ يعني مصر كغيرها انفلات عندهم تصحيح اشياء خاطئة.

فالصحيح يعني يتبع والخاطئ يجتنب. الله اعلم. العبارة ذي وش هي اصلا؟ مشها اتركها - [00:48:02](#)

يقول احسن الله اليك يقول كيف يتخلص المرء من ذنوب الخلوات؟ الله المستعان لا يسكر على نفسه غرفة مع الجوال. قدام الناس يعاين جوال. ويدعو الله عز وجل بالهداية ثم يستحضر ان الله عز وجل يراه الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. ادعو الله عز وجل - [00:48:22](#)

على الطاعة المعصية. نعم. هناك عبارة جيدة. يعني ما هي بحديث ولا اعرف عن السلف لكنها يعني قد قيلت يقولون ان ان طاعات الخلوات من اسباب ثبات ومعاصي الخلوات من اسباب الانتكاسات. نعم في اليوم يخلو بالمعصية يفعلها - [00:48:55](#)  
ثم غدا يجاهر بها. ان خلاص يأخذ عليها. بعكس اللي يخفي طاعته. التي يمكن يخفيها الصيام او قيام او ذكر نعم. اخر سؤال. سؤالين. سؤالين. يلا اخر سؤالين. السؤال الاول يقول - [00:49:25](#)

احسن الله اليك. هل آآ صح او ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم؟ انهم عند ختم القرآن يجمعون اهل بيتهم ويدعون دعاء الختمة اما الصحابة فلا. لكن ذكر عن انس رضي الله عنه انه كان اذا يجمع البيت في يده - [00:49:45](#)  
والدعاء عند ختم القرآن بل عند كل عمل صالح لا بأس به. ولكن لا نقول هناك دعاء الختمة. دعاء الختمة ما في شيء اسمه الختمة هذا الموجود في بعض المصاحف دعاء الختمة هذا غير ثابت لكن ان الانسان يدعو يقول ان هذا عمل صالح تتوسل به الى الله عز وجل - [00:50:05](#)

تدعو فطيب. نعم. يقول احسن الله اليك. هناك لعبة اذا لمست عين الغراب اب يعني في اللعبة تعرف من يكرهك. هل يدخل هذا في علم الغيب؟ يقول احسن الله اليك هناك لعبة في داخل اللعبة - [00:50:25](#)  
يقول اذا لمست الغراب تعرف من يكرهك هل يدخل هذا في علم الغيب؟ لا هذا من الفساد والخرافات هي لعبة اصلا. تلمس الغراب بعد غراب. غراب بومة. لا تلمس عين غراب ولا اذن غراب - [00:50:45](#)

هذي اشياء يعني قد توقد الانسان في في الشرك. في هذه الالعب بعضها سيء بعضها مقصود بعض الالعب هذي مقصود بتخريب عقيدة المسلمين ولا سيما الصغار. والله تعالى اعلم - [00:51:05](#)